عقيدة الرازيين

للإمامين :

أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الراز ي

٢٠٠- ٢٦٤هـ

وأبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الراز ي

١٩٥- ٢٧٧ هـ

رحمهما الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال اللالكائي رحمه الله في « **اعتقاد أهل السنة** »: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْمُقْرِئُ ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُبَيْشٍ الْمُقْرِئُ ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ مَذَاهِبِ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي «أُصُولِ الدِّينِ» وَمَا أَدْرَكَا عَلَيهِ الْعُلَمَاءَ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ ، وَمَا يَعْتَقِدَانِ فِي ذَلِك؛ فَقَالَا:

أَدْرَكْنَا الْعُلَمَاءَ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ: حِجَازًا ، وَعِرَاقًا ، وَشَامًا ، وَيَمَنًا ؛ فَكَانَ مِنْ مَذْهَبِهِم:

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

٠١ - الْإِيمَانُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

٠٢ - وَالْقُرْآنُ: كِتَابُ اللهِ ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ بِجَمِيعِ جِهَاتِهِ.

٠٣ - وَالْقَدَرُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

٠٤ - وَخَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - وَهُمُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ -.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

٥٠ - وَأَنَّ الْعَشَرَةَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَشَهِدَ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ: عَلَى مَا شَهِدَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَوْلُهُ: الْحَقُّ.

٠٦ - وَالتَّرَحُّمُ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، وَالْكَفُّ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ.

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

٠٧ - وَأَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ عَلَى عَرْشِهِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ ؛ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ ، وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ بِلَا كَيْفٍ ، ﴿ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ [الطلاق: ١٢] ، ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١].

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

٠٨ - وَأَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُرَى فِي الْآخِرَةِ: يَرَاهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِأَبْصَارِهِمْ، وَيَسْمَعُونَ كَلَامَهُ: كَيْفَ شَاءَ وَكَمَا شَاءَ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

٠٩ - وَالْجَنَّةُ: حَقٌّ ، وَالنَّارُ: حَقٌّ، وَهُمَا: مَخْلُوقَانِ لَا يَفْنَيَانِ أَبَدًا ، وَالْجَنَّةُ: ثَوَابٌ لِأَوْلِيَائِهِ ، وَالنَّارُ: عِقَابٌ لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ - إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ -.

١٠ - وَالصِّرَاطُ: حَقٌّ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

١١ - وَالْمِيزَانُ: حَقٌّ ، لَهُ كِفَّتَانِ ، تُوزَنُ فِيهِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ - حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا - حَقٌّ.

١٢ - وَالْحَوْضُ الْمُكْرَمُ بِهِ نَبِيُّنَا: حَقٌّ.

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

١٣ - وَالشَّفَاعَةُ: حَقٌّ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

١٤ - وَالْبَعْثُ - مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ - : حَقٌّ.

١٥ - وَأَهْلُ الْكَبَائِرِ: فِي مَشِيئَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

١٦ - وَلَا نُكَفِّرُ أَهْلَ الْقِبْلَةِ بِذُنُوبِهِمْ ، وَنَكِلُ أَسْرَارَهُمْ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

١٧ - وَنُقِيمُ فَرْضَ الْجِهَادِ وَالْحَجِّ مَعَ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، فِي كُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ.

١٩ - وَلَا نَرَى الْخُرُوجَ عَلَى الْأَئِمَّةِ ، وَلَا الْقِتَالَ فِي الْفِتْنَةِ ، وَنَسْمَعُ وَنُطِيعُ لِمَنْ وَلَّاهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ أَمْرَنَا ، وَلَا نَنْزِعُ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ.

٢٠ - وَنَتَّبِعُ: السُّنَّةَ، وَالْجَمَاعَةَ، وَنَجْتَنِبُ: الشُّذُوذَ، وَالْخِلَافَ، وَالْفُرْقَةَ.

٢٠ - وَأَنَّ الْجِهَادَ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ مَعَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُبْطِلُهُ شَيْءٌ.

٢١ - وَالْحَجُّ كَذَلِكَ.

٢٢ - وَدَفْعُ الصَّدَقَاتِ مِنَ السَّوَائِمِ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ.

٢٣ - وَالنَّاسُ مُؤَمَّنُونَ: فِي أَحْكَامِهِمْ وَمَوَارِيثِهِمْ ، وَلَا نَدْرِي مَا هُمْ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ:

- فَمَنْ قَالَ: (إِنَّهُ مُؤْمِنٌ حَقًّا) ؛ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ.

- وَمَنْ قَالَ: (هُوَ مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللهِ) ؛ فَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ.

- وَمَنْ قَالَ: (هُوَ مُؤْمِنٌ بِاللهِ) ؛ حَقًّا فَهُوَ مُصِيبٌ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

٢٤ - وَالْمُرْجِئَةُ وَالْمُبْتَدِعَةُ: ضُلَّالٌ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

٢٥ - وَالْقَدَرِيَّةُ الْمُبْتَدِعَةُ: ضُلَّالٌ.

- فَمَنْ أَنْكَرَ مِنْهُمْ: أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَعْلَمُ مَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ؛ فَهُوَ كَافِرٌ.

٢٦ - وَأَنَّ الْجَهْمِيَّةَ: كُفَّارٌ.

٢٧ - وَأَنَّ الرَّافِضَةَ: رَفَضُوا الْإِسْلَامَ.

٢٨ - وَالْخَوَارِجَ: مُرَّاقٌ.

٢٩ - وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ: (الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ) ؛ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللهِ الْعَظِيمِ ، كُفْرًا يَنْقُلُ عَنِ الْمِلَّةِ.

- وَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِهِ - مِمَّنْ يَفْهَمُ - فَهُوَ كَافِرٌ.

- وَمَنْ شَكَّ فِي كَلَامِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ؛ فَوَقَفَ شَاكًّا فِيهِ يَقُولُ: (لَا أَدْرِي مَخْلُوقٌ ، أَوْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ) فَهُوَ جَهْمِيٌّ.

- وَمَنْ وَقَفَ فِي الْقُرْآنِ جَاهِلًا: عُلِّمَ، وَبُدِّعَ - وَلَمْ يُكَفَّرْ -.

- وَمَنْ قَالَ: (لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ) فَهُوَ جَهْمِيٌّ ؛ أَوِ (الْقُرْآنُ بِلَفْظِي مَخْلُوقٌ) فَهُوَ جَهْمِيٌّ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

١ - وَعَلَامَةُ أَهْلِ الْبِدَعِ: الْوَقِيعَةُ فِي « أَهْلِ الْأَثَرِ ».

٢ - وَعَلَامَةُ الزَّنَادِقَةِ: تَسْمِيَتُهُمْ « أَهْلَ السُّنَّةِ »: حَشْوِيَّةً - يُرِيدُونَ إِبْطَالَ الْآثَارِ -.

٣ - وَعَلَامَةُ الْجَهْمِيَّةِ: تَسْمِيَتُهُمْ « أَهْلَ السُّنَّةِ »: مُشَبِّهَةً.

٤ - وَعَلَامَةُ الْقَدَرِيَّةِ: تَسْمِيَتُهُمْ « أَهْلَ الْأَثَرِ »: مُجَبِّرَةً.

٥ - وَعَلَامَةُ الْمُرْجِئَةِ: تَسْمِيَتُهُمْ « أَهْلَ السُّنَّةِ »: مُخَالِفَةً وَنُقْصَانِيَّةً.

٦ - وَعَلَامَةُ الرَّافِضَةِ: تَسْمِيَتُهُمْ « أَهْلَ السُّنَّةِ »: نَاصِبَةً.

- وَلَا يَلْحَقُ « أَهْلَ السُّنَّةِ » إِلَّا اسْمٌ وَاحِدٌ ، وَيَسْتَحِيلُ أَنْ تَجْمَعَهُمْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَسَمِعْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ:

١ - يَأْمُرَانِ بِهِجْرَانِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْبِدَعِ ، يُغَلِّظَانِ فِي ذَلِكَ أَشَدَّ التَّغْلِيظ.

٢ - وَيُنْكِرَانِ وَضْعَ الْكُتُبِ بِرَأْيٍ - فِي غَيْرِ آثَارٍ -.

٣ - وَيَنْهَيَانِ عَنْ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْكَلَامِ ، وَالنَّظَرِ فِي كُتُبِ الْمُتَكَلِّمِينَ.

٤ - وَيَقُولَانِ: « لَا يُفْلِحُ صَاحِبُ كَلَامٍ أَبَدًا ».

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: « وَبِهِ أَقُولُ أَنَا ».

- وَقَالَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ حُبَيْشٍ الْمُقْرِئُ: « وَبِهِ أَقُولُ ».

- قَالَ شَيْخُنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ: « وَبِهِ أَقُولُ ».

- وَقَالَ شَيْخُنَا - يَعْنِي الْمُصَنِّفَ الطَّبَرِيَّ -: « وَبِهِ أَقُولُ ».

- وَقَالَ الطُّرَيْثِيثِيُّ: « وَبِهِ أَقُولُ ».

- وَقَالَ شَيْخُنَا السَّلَفِيُّ: « وَبِهِ نَقُولُ ».

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....